

ومن المنافسات الاستخباراتية إلى المشاريع الاقتصادية مثل الممر الاقتصادي الصيني-الباكستاني. تواجه الأمن الداخلي لكلا البلدين تهديدات متعددة الأبعاد، في حين تستفيد الجماعات شبه المسلحة من الثغرات القائمة لتوسيع نفوذها. تشير التطورات الأخيرة إلى أن مسار الدبلوماسية لم يغلُق بالكامل، عن اتفاق هش لوقف إطلاق النار. فإنه يبيّن قدرة الحوار على العمل حتى في ظل الظروف الحرجة. فإنه يمكن أن يشكل نقطة انطلاق لإعادة بناء الثقة وتقليل التوترات. كما أن دور الدول الثالثة في خلق بيئة للحوار، خصوصاً تلك التي تحافظ على علاقات متوازنة مع كابل وإسلام آباد، فإن إعادة قراءة العلاقات الأمنية والاقتصادية ضمن إطار التعاون الإقليمي، يعتمد مستقبل العلاقات بين أفغانستان وباكستان على مدى قدرة البلدين على تجاوز النزاعات التاريخية والتركيز على المصالح المشتركة. بدءاً من تصاعد النزاعات إلى التعاون الإقليمي، ويتطلب اختيار المسار الأنسب تحليلاً دقيقاً، وفي ظل تصاعد المنافسات الجيوسياسية بين القوى العالمية، ومن خلال الحوار وبناء الثقة والتعاون الإقليمي، يمكن التوصل إلى رؤية يكون فيها السلام ليس حلمًا بعيداً،